

يوم الثلاثاء

١٨ آب ١٩٤٢

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

חסיקת אל-אמר — חתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقه اسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠تل-أبيب، رחוב מקה ישראל ٢
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حقيقتكم

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

يوييل دار الكتب العبرية

دار تضم آداب الشرق والغرب القديمة والحديثة

بالعبرية. ثم فيها من المطبوعات الأولى القديمة (التي طبعت قبل سنة ١٥٠٠) ٧٢ كتاباً. ويختص ثلث الكتب بالمواضيع اليهودية باللغة العبرية وكانت اللغات الأخرى، وهذه المجموعة أكبر وأكمل مجموعة في العالم. وفيها أيضاً أكل مجموعة من جميع ما طبع في فلسطين منذ سنة ١٩٢٠ في جميع اللغات، بحيث لا يستطيع أحد البحث في شؤون فلسطين بحثاً كاملاً، دقيقاً دون الالتجاء إلى هذه المجموعة. وقد طرأ على المكتبة تغيير هام في سنة ١٩٢٥، حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الجامعة العبرية، فبدأت تهتم في كافة العلوم والفنون التي تهتم فيها الجامعة نفسها. وهكذا حصلت المكتبة على مجموعة كبيرة نفيسة من كتب الطب، حتى تمكنت من إنشاء ست مكاتب طبية فرعية في مدن فلسطين وقراها (تل ابيب، حيفا، طبريا، العفولة، بيت لحم، القدس، الخ).

تقوم المكتبة أولاً بخدمة الاساتذة والطلاب في الجامعة، ثم القراء على اختلاف اجناسهم في القدس وفي فلسطين عامة (بواسطة البريد). وكانت الدار الأولى للمكتبة واقعة في القدس الجديدة، في شارع الاحباش، ثم نقلت في سنة ١٩٣٠ إلى العسيرة الفخمة التي بنيت خصيصاً لهذه الغاية في منطقة الجامعة على جبل الطور. وقد نظمت الكتب وسجلت على أحدث أسلوب في سبيل تسهيل البحث على القراء وموظفي المكتبة معاً. وفي المكتبة قاعة جميلة للمطالعة والبحث، وقاعة خاصة لمطالعة الجرائد والمجلات، وقاعة خاصة للمطالعة للأطباء. وكان عدد القراء خلال السنة الأخيرة في قاعة المطالعة العامة ٤٢٠٤٢٠ وفي القاعة لمطالعة الصحف نحو ٦٠٠٠، وفي قاعة المطالعة للأطباء نحو ٤٥٠٠. أما عدد القراء خارج المكتبة فكان ٦٣٠٠٠٠ ونيف.

وتصدر ادارة المكتبة منذ سنة ١٩٢٤ مجلة خاصة، تظهر أربع مرات في السنة، يسجل ويوصف فيها كل ما يطبع من الكتب والكراسات في فلسطين في جميع اللغات (اسم المجلة «قوة سفر»).

...

لماذا يغضب النازيون؟

والترامواي اتخذ الركاب الهولنديون لهم قاعدة عامة - وهي اخلاء مقاعد للركاب اليهود. حتى ان احد مراسلي الصحف الاسوجية كتب الى جريدته يقول: ان في الامكان معرفة اليهودي في هولندا من الادب الجمل الذي يديه الهولنديون نحوه.

وقد اثار هذه المظاهرات سخط الالمان ومواليهم من الهولنديين. فنشرت الجريدة الالمانية في هولندا انذاراً لكل من يعمل نجمة صفراء دون ان يكون يهودياً بأنه سيعامل معاملة اليهود، أي يحظر عليه ارتياد المقاهي ودور السينما والحدائق العمومية ومولات السباحة. واعتبرت انذارها هذا بالتهديد بالاعتقال أيضاً.

واشد ما يهبط المهترئين ان خطتهم في اثاره الفسائر البهيمية الشريرة فيمن يريدون استئثاره بهم من الشعوب، لم تنجح هذه المرة في استئثار الهولنديين. فقد اعتقد الالمان انهم اذا افلحوا في اثاره غرائز الهولنديين البهيمية الشريرة ضد اليهود فيسفلحون في استئثار الهولنديين اليهم، ولكن آتتهم انكسرت هذه المرة، فازداد الهولنديون اشتزازاً منهم ومقماً لهم.

ان الهتلرية تحاول ان تجعل الجماهير راعاء، وتخرضهم على ضرب الضيف، لكي لا يشعروا بالضرب الذي ينهال على رؤوسهم من ايديهم. ومظاهرات الهولنديين تدل على انهم قد ادرکوا حكمة النازية وجبلها، وكان يهيم يقولون للنازيين: اننا لا نريد ان نكون آلة في ايديكم.

امرت السلطات الالمانية

بطررد اليهود من بلدة (ويسب) الهولندية. فاضطر اليهود الى مغادرة مساكنهم دون ان يستصحبوا معهم شيئاً زيادة على ما يقدرت حملته في ايديهم. ونفذ هذا الامر بسرعة (الحرب الخاطفة) المعروفة عن الالمان، فمالث السكان ان رأوا قافلة من اليهود - رجالاً ونساء واطفالاً - تسوقهم فرقة من رجال هتلر في الشوارع المؤدية الى عطة الكك الحديدية. وحينئذ حدث حادث - حادث نادر في عالمنا هذا. فقد وثب عدد من السكان الهولنديين للاربن في هذه الشوارع الى اليهود، فاحذوا عنهم الحفاب والاطفال وحملوها على اكتافهم، وساروا جنباً الى جنب مع للطرودين الثقيلين بالهجوم، غير مبالين بتهديدات رجال هتلر.

وقد نشرت الجريدة النازية (مستورون) هذا التبا واعربت عن استغرابها لهذه (الرأفة للشيعة الساذجة) ولم تجد في قاموسها عبارات كافية للاستهزاء (بمعلم مسيحي) اغرورقت عيناه بالدموع لرأى القافلة. وقد وقعت مظاهرات كهذه في مدن كثيرة اخرى من مدن هولندا منذ ان اخذ الالمان يطبقون (قانونهم اليهودي) هناك. ففي امستردام - العاصمة - حمل الهولنديون على صدورهم نجمة صفراء نقشت عليها كلمة (هولندي) نكابة بالالمان الذين اجبروا اليهود على حمل نجمة كهذه نقشت عليها كلمة (يهودي). وفي السيارات العمومية

كلمتنا

المكافحة المنظمة

ضد الدعاية الفاشية النازية

ان من يتتبع تطورات الشرق العربي في الآونة الأخيرة ليرى فيه ظاهرة حميدة، هي استيقاظ بعض الدوائر فيه ونهوضها لمكافحة الدعاية والتأثيرات النازية الفاشية منظمة، جديده. وتبدو هذه الظاهرة أولاً في مجلات تصدر في مصر ولبنان والعراق، وهذه المجلات حافلة بقتالات تنير الرأي العام العربي وترشده الى فهم الحقائق السياسية والاجتماعية فهماً جديداً. انما لا تنحصر في تصريحات مجردة بحجة بشأن الميل الى الحرية والديموقراطية، بل تكشف العوامل السياسية الخفية وتظهر اغراض النازيين الفاشيين الدنيئة للتسلط المطلق على جميع الامم الصغيرة، الضعيفة. كما انها ترشد جمهور القراء الى طريق الخير والهدى الانساني النزيه، السامي، اي الى تأخي الافراد والامم رغم العوامل التي تفرق بينها الى الآن.

ولهذه الظاهرة ناحية اخرى، هي للاشتغال بالمشاكل الاجتماعية في الشرق والبحث في كيفية حلها على اساس العدل والمساواة. اي ان المجلات، التي نحن بصدها تثير اهتمام القراء، وللتفنيين بصورة خاصة، الى ظواهر اجتماعية غير مرغوب فيها وتطالب بازالتها، اسوة بالحركات القومية الخاصة بهذه المطالب الاجتماعية. انما وظيفة تهذيبية تقوم بها المجلات الجديدة، وهي في آن معاً تقرب الشرق الى الحركات الاجتماعية الكبيرة في الغرب. وفي هذا خدمة عظيمة لتقديم العالم برمتيه، لان تأخر الشرق في بحث المشاكل الاجتماعية الكائنة، الحقيقية، تضر بالشرق والغرب معاً. ذلك لان مصالح الشرق والغرب قد اصحت بفضل عوامل شتى، مصالح مشتركة موحدة، وكل ما يشكو منه الغرب، يشكو منه الشرق أيضاً، غير ان الانتباه الى عوامل الشكوى في الشرق كان معدوماً الى الآونة الأخيرة.

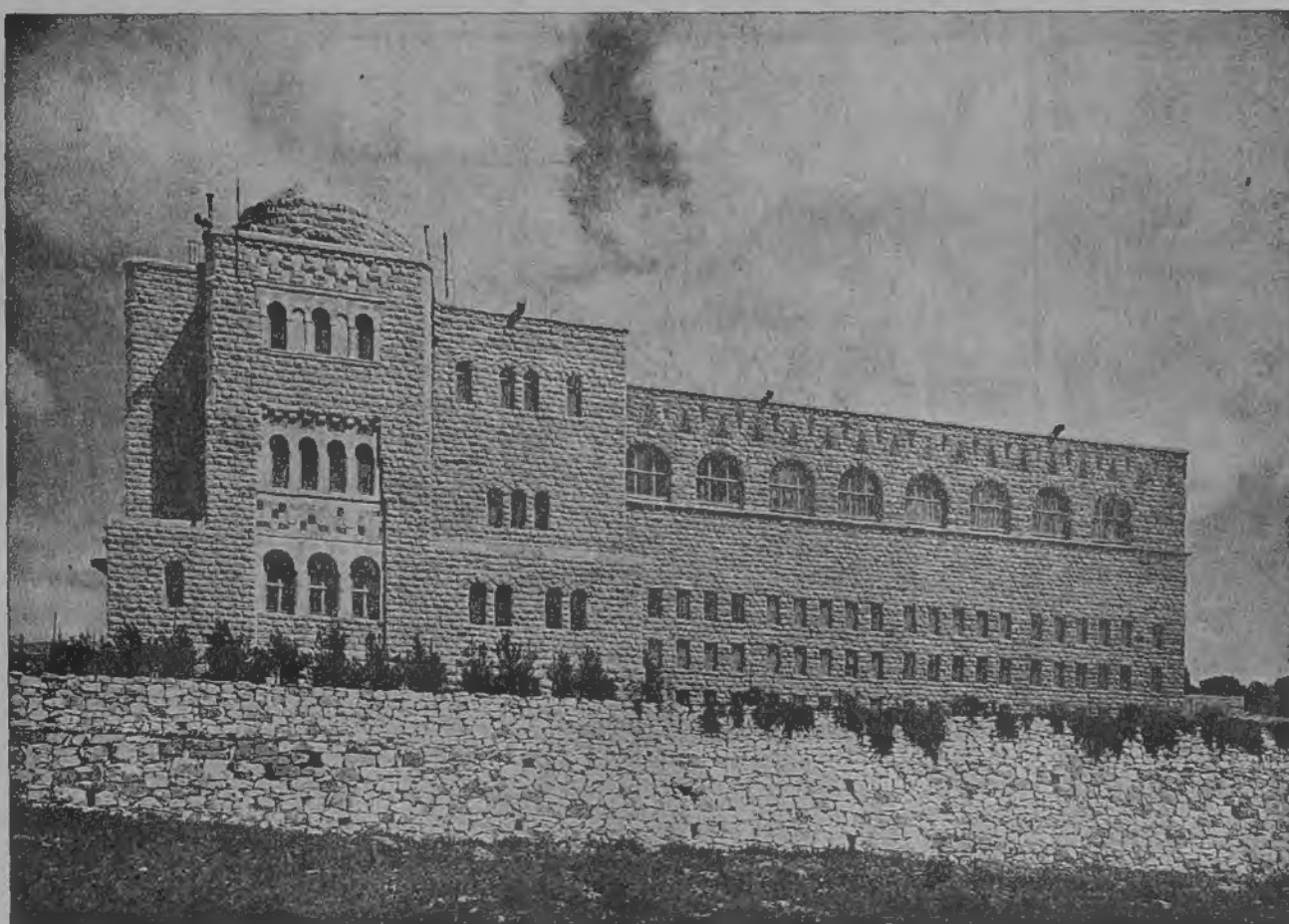
والظاهرة الجديدة التي نتحدث عنها تبدو ليس في المجلات فقط، بل في مساع، وبالاخص في بعض مدن سوريا ولبنان، في سبيل تنظيم حركة سياسية تضم الرجال والنساء - لمكافحة الدعاية النازية والفاشية. نعم ان هذه الحركة للمنظمة ليست الا في بدء تكوينها، غير ان ظهورها ونشاط القائمين بها يشير



الجنرال دي غول
بمناسبة زيارته للشرق الاوسط مؤخراً



الادميرال كينغ رئيس قوات الطيران
الاميركية العام بمناسبة غزو جزر سليمان



دار الكتب القومية والجامعة على جبل الطور في القدس

الصحافة السرية في اوروبا

رجال فيشي واوامهم البنية اعاقوا لافال ومن لف لقه ا.. وتصدر في فرنسا جريدة شيوعية سرية ايضا اسمها (شعب فرنسا) وهي تدعو الى قلب حكومة فيشي، وتفضح الخونة. كذلك تصدر جريدة (لا فوا دي باري) و(هومانيتيه) وغيرها من الجرائد السرية، فتلاقي اقبالا شديدا بين الاهالي. وهذا مما يدل على ان روح فرنسا الحرة لا تزال حية متوقدة في قلوب ابنائها.

وتصدر في البلجيك جريدة (لا لير بلج) وهو اسم الجريدة السرية التي صدرت في سني ١٩١٤-١٩١٨ ايضا، فخلقت للامانيا الامبراطورية كا تعلق خليفها اليوم راحة الامانيا النازية. وتشر هذه الجريدة التعليقات على الحوادث العالمية، كما تنشر صوراً شمسية للدمار الذي تحدثه الطائرات البريطانية في الامانيا. وقد ظهرت في احدى اعدادها الاخيرة صورة رفات جندي بريطاني وتحته العبارات التالية: ان هؤلاء الجنود لم ينسوا، ورفاتهم تزين بالازهار على الدوام. انهم لم يموتوا عبثاً!

وتصدر في البلجيك جريدة سرية اخرى اسمها (لا باله) شعارها «من الضيق الى الفرج». وفي هولندا تصدر ثلاث جرائد سرية، احداها يصدرها طلاب جامعة

تتجلى معارضة سكان اوروبا المحتلة للنازية ومقمتهم اياها في الصحف السرية المنتشرة بينهم ايضا. وهذه الصحف ذات مستوى ادبي راق - دلالة على ان الصحفيين والمحررين الذين يصدرونها حائزون على درجة عليا من الثقافة والحنكة. اما توزيعها فمكثراً ما يقوم به الاحداث، وهم يفلحون في التملص من ايدي رجال (غستابو). ولكنها تبث ايضا بواسطة البريد، او توزع خفية على الدور بواسطة رجال عيوليين مخلصين يؤلفون جيشاً صغيراً نشيطاً في جميع انحاء اوروبا.

وتصدر الجرائد السرية في فرنسا باطارد. وجريدة (باتاغروال) مثلاً تصدر مطبوعة. اما صحف اخرى، كجريدة (فالي)، فتطبع على آلة (جستز). وشعار جريدة (فالي) هو: «عدونا واحد - هو المحتل». وقد جاءت في احد اعدادها الاخيرة تعليقات منظومة تعلم القراء كيف يحسن بهم معاملة العدو، وفحوى هذه التعليقات يدلك على مدى الغضب التي يكنها الفرنسيون للالان واذنابهم من الفرنسيين. وهذه بعض التعليقات: اصموا راديو لندن كل يوم! انبذوا راديو باريز انه راديو الاعضاء! حاربوا مع دي غول في اليوم العظيم - يوم هبوطه على الشاطئ! انبذوا

تقدم خلال ٦٠ سنة

تدل المستندات الموجودة في بلدية حيفا انها تألفت للمرة الاولى سنة ١٨٨٢، اي منذ ٦٠ سنة، وكانت دارها آنذاك عبارة عن غرفة صغيرة في اقصى السوق القديم. وكانت هيئة موظفيها تألف من موظف واحد قام بجميع المهام المكتبية ومهمة امين الصندوق ايضا، وشاوشين. وكان عدد سكان حيفا آنذاك ٤٠٠٠ نفس لا أكثر. وكبرت حيفا فكبرت البلدية حتى اضطرت الى نقل مكاتبها الى عمارات اخرى. وهكذا انتقلت ثلاث عشرة مرة الى اماكن عدة في المدينة - منها مرة الى عمارة انتألتها البلدية نفسها وكانت تألف من خمس غرف ومخازن. وهذه العمارة انتقلت على الرصيف القديم، الذي هدم في اواخر الحرب العالمية السابقة تقريباً لكي يتحوّل المكان لدسنة الحديث.

اما اليوم فيبلغ عدد سكان حيفا ما يتوفى على ١٠٠ ألف نسمة، ومستعمرو البلدية يبلغ عددهم ما يتوفى على اثنين - يضاف اليهم ٦٠٠ عامل خريبيا. ومن اللوم ان البلدية قد انتقلت مؤخراً الى دارها الجديدة - في مكان البرج - وهي عمارة عصرية كثيرة الغرف والفاعات واسماء استمداداً لتوسع الذي سيكون من نصيب المدينة لا سيما بعد الحرب.



تحت الارض - جلسة القيادة البريطانية في منطقة الملين

في ميادين الحرب والسياسة

حرب القوقاز

«حرب القوقاز» هي الآن نقطة الانهزام في الدوائر الحربية والسياسية العالمية. اما سبب الاهتمام فليست مسألة انتصار الالمان في تلك الجهة او عدمه فقط، بل سببه السؤال: ماذا ستنتهي حرب السنة الحاضرة؟

ان من المؤكد ان الحرب العالمية الحاضرة سوف لا تنتهي في سنة ١٩٤٢، مهما تكن النتائج في اواخر السنة. غير ان الدوائر المسؤولة تهتم في السؤال: الى اين تصل الجيوش الالمانية في نهاية سنة ١٩٤٢؟ او بعبارة اخرى: هل تتغلب على القبة الراسخة امامها، وهي جبال القوقاز، ام لا؟ ذلك لان عدم الانتصار الحاسم في القوقاز في الموسم الحربي الحاضر، سيجعل الجيوش الالمانية عامة في حالة صعبة جداً خلال الشتاء القادم وبالأخص في الربيع القادم. لهذا السبب ترى القيادة الالمانية تبذل الآن جهوداً جبارة وتضحي بدون حساب في سبيل التوصل الى انتصار حاسم، كامل، في القوقاز قبل حلول الشتاء.

اما القيادة الروسية فخطتها الحربية الآن حشد قواتها الرئيسية في نقط هامة معينة فقط وعدم تبذيرها في مواقع ثانوية. لان ما يهمها قبل كل شيء آخر عدم تبذير جيوشها في السنة الحالية. ذلك لأن مساحات روسيا الواسعة تمكنها من خسران المساحات الجديدة، ولو كانت هامة جداً من الوجهة الاقتصادية او الصناعية، مادام الجيش الروسي سيظل كاملاً مستعداً لمنازلة الالمان في سنة الحرب الرابعة. ان القيادة الالمانية سوف لا تخلق المعائب، وقوتها المنتصرة خلال ثلاث سنوات - تتلاشى رويداً رويداً، وستضعف عتماً في السنة الرابعة. وحينئذ تكون القوة الروسية اقوى بكثير مما هي عليه الآن، بالنظر للقوات الانكليزية والاميركية «الطرية»، التي ستستنفذ قريباً اليها. وهذا قد جرت في موسكو مفاوضات هامة في سبيل ايجاد قيادة انكليزية اميركية روسية موحدة فتوقفت الى نتائج خطيرة.

في البحر المتوسط

ان وصول الامدادات العظيمة من انكلترا الى جزيرة مالطا في الاسبوع الماضي يدل على استعدادات انكليزية



محطة السكك الحديدية في تل المصبي وقد دارت حولها الماركة في «ميادين الملين»

الالمانية، ولكن حكومة الدانمارك عارضت ذلك معارضة عنيدة فلم يجرؤ النازيون على الاصلاح في طلبهم.

هذا ويسام في تحرير هذه الجرائد السرية ونشرها اناس كثيرون رغم العقبات والصعاب الجمة التي تعترضهم والاضطراب التي تقوم حولهم. والقريب ان (غستابو) الرهيب لم يفلح في القاء القبض الا على القليلين منهم فقط. وهم يجدون اجراً في تشجيع بني شعوبهم، واضرام نار التشوق الى التحرر من نير النازية في قلوبهم، وحملهم على الايمان بالراسخ بانتصار دول التحالف النهائي.

...

دي غول

كثيراً ما ذكرت الصحف ان اسم الجنرال دي غول لم يكن معروفاً في فرنسا قبل شهر حزيران ١٩٤٠. ومع هذا فهناك بعض الفرنسيين القلائل الذين عرفوا قيمته وقدره حق قدره. وقد ذكر الكاتب الفرنسي فيليب باره في مؤلفه عن دي غول انه سأل بول رينو عام ١٩٣٣ عن الكولونيل دي غول الذي لم يكن معروفاً في حينه.

«الاعترف دي غول؟» - اجاب رينو دهشاً - ان دي غول هو الرجل الذي باستطاعته انقاذ فرنسا!.

...

ماذا يعمل الجندي؟

نشرت المجلة البريطانية للصورة (لبيوت) ارقاماً عن حياة الجندي قالت: ماذا يعمل الجندي في كل مئة انة دقيقة - اي في كل ٧٠ يوماً تقريباً؟

انه يقضي ٣٣ ألف دقيقة في النوم، و ٢٠ ألف دقيقة في التنظيف والفصل، و ١٦ ألف دقيقة في التمرينات العسكرية، و ٢٠٠٠ دقيقة في التزه مع الجنس اللطيف، و ٤١٥٠ دقيقة في تناول الطعام، و ٤٥٠ في احتساء البيرة، و ١٢٠٠ في كتابة الرسائل، و ٣٠٠ دقيقة في مطالعة الجرائد الصورية، و ٤٠ ألف دقيقة في الحلاقة، و ٥ دقائق في الميدان القتال، وباقي الدقائق يقضيها في المحادثات والشاجرات (ضرب السلام) لمن هو اعلى منه رتبة.



استيصال: جندي بريطاني يعود الى داره قضاء الاجازة بعد عناء الجبهة الغربية



ميادين الحرب في نورويج وستالينغراد والقوقاز

في سبيل التعارف اللغوي الادبي مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

...אחרי מה שהרמנים עשו לאזכרם לאחר הרגת המושל הנצי
האכזרי הידיר, ואחרי משפחתם הנראים והפראים ליהודים - ורדה
אירופה אל תהום הפראות והמשכנה של השמים השמיים להתאחד
במורת של השמים השמיים להתאחד ככלל. באיחור - פוחנו. של
היהודים והערבים לעבוד פתח אל פתח עבודת גמולין. אם אחד מאתנו
חסר חכמה זו או אחרת, ימלא אותה חכמה. אחד זה הוא למופתנו
למשן שחידנו, האנושיות כולה סתמה ממנו. מוכה רבה הצמיח (וכרא:
הצמיח) המורה לאנושיות עברה. אולם המורה לא נמר עדין את
מלאכתו.

(מרכרי משקול ערכי גדול, יולי 1942)

... بعد ما فعله الالمان للتشيكين اثر مقتل الحاكم النازي القاسي هايمريخ
وبعد اعمالهم الوحشية ضد اليهود - هبطت اوروبا الى وحدة الوحشية
والظلام. فعل الشعوب السامية ان تتحد في الشرق. على الشعوب الصغيرة عامة
ان تتحد. فبالاعاد قوتنا. على اليهود والعرب ان يعملوا كتفًا لكتف -
عملًا متبادلاً. فاذا نقصت احدينا هذه او تلك من اللغات، يسدها زميله. ان
اعباداً كذا لصالحنا، لاجل مستقبلنا. وستنتفع به البشرية جمعاء. لقد اثبت
الشرق خيراً جماً للبشرية في الماضي، وهو لم ينجز مهمته بعد.

من اقوال عربي مثقف كبير في تموز ١٩٤٢

باب الطرائف والظرائف

لسابون. جمهور كبير عتشد ومن
هذا الجمهور يظهر شخص قصير القامة
خبول ويتقدم بخطوات مترددة الى
احد الموظفين ويسأله:

« العذرة ياسيدي. هل في
الامكان الحصول على اذن بالدخول الى
ميركا الجلية؟ »

وكان الموظف منهوك القوى من
فرط التعب وكانت قد تراكت فوق
مكتبه آلاف الطلبات من هذا النوع.
ولهذا اجاب بفظافة:

« ان هذا ليس ممكناً الآن.
عد الى هنا بعد عشر سنوات. »

فانصرف الباجر خائباً، ولما اقترب
من الباب عاد ادراجه وسأل بابتسامة
خفيفة:

« وفي اية ساعة اجي؟ اقبل
الظهر ام بعده؟ »

خير برهان

دعي رئيس البلدية في احدي
مدن الولايات المتحدة الى لقاء خطاب
في احدي الحفلات. ولما كان
مشغولاً جداً، اعد خطابه فالتقاء على
آلة الفونوغراف فبيث له منه اسطوانة
اراد ارسالها الى الحفلة مكانه. وعن له
ان يسمع خطابه بنفسه قبل ارسال
الاسطوانة، فوضعه على الفونوغراف
وجلس مصغيًا، ولكنه ما لبث ان اخذه
الناس... لان الخطاب كان مملًا قناعية.
ولما افاق قال في سره: انه في غوت
الجاهل التي تستمع.

بين اميرالاي وتشترشل
يحكى ان اميرالاي في الجيش
البريطاني تبجح مرة امام تشترشل
قائلًا:

« اني في سن الثامنة والستين
وبمقدوري اثبات كل عمل يأتيه
جنودي. فانا لا اشرب للمسكرات
ولا ادخن واحترس دائماً لنفسي.
ولهذا فانا على ما يراد في المائة. »

فاجابه تشترشل:
« وانا ايضاً بلغت الثامنة والستين
ولكني اشرب للمسكرات وادخن ولا
احترس لنفسي، ومع هذا فاني على ما
حام مائتان في المائة. »

غواصة او لغم

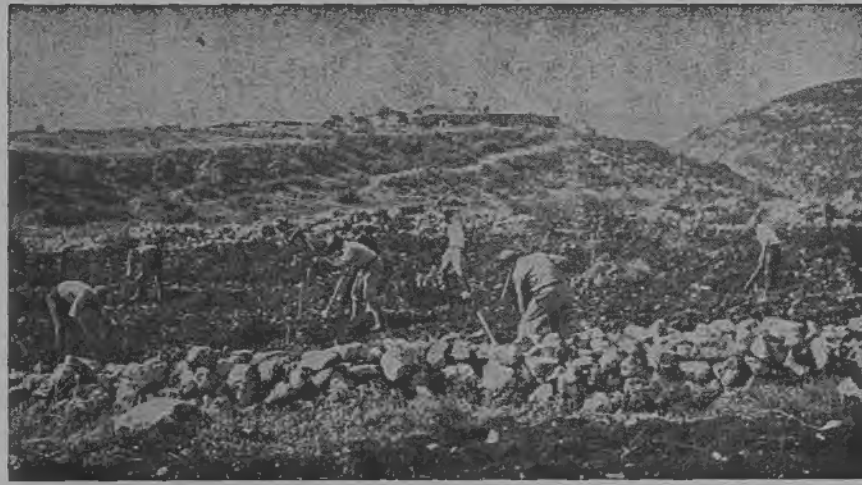
امام عكة بحرية للسانية في
الزوجه، شهد ريان سفينة زوجية بان
سفينة اغرقت بواسطة غواصة بريطانية
قريباً جداً من الشاطئ التروجي.

« ترهات واباطيل - اجاب
ضابط الماني - فليس من غواصات
البتة بالقرب من الشاطئ التروجي.
لا شك ان لغمًا اغرق سفيتك. »

فاجاب الربان:
« لك ذلك. ان لغمًا
قد طفى على وجه الماء فلو وقف السفينة
واملنا عشر دقائق للنزول الى قوارب
النجاة، ثم اخترق سفيتنا واغرقها! »

بعد عشر سنوات

في مكتب القنصل الاميري في



عمال يزولون الاحجار في احدى القرى الجبلية الصخرية

المجهود الحربي

بلدان تحت الارض ايضا

التأهية، ومن هناك تنقل القنابل
الى سيارات شحن، او يحول القطار الى
سكة الحديد الخارجية فيتابع طريقه حتى
محطة الطيران.
وفي هذا المخزن الكبير توجد
محطة للتلفون ومحطة لتوليد القوة الكهربائية
وغنظ الاختراعات المعصرية التي تسهل
سبل الحياة.

وهكذا فان الانسان عاد الى
جوف الارض، الى الكهوف التي كانت
يقطنها في العصور البائدة. ولكنها اليوم
كهوف منيرة من اسمنت مسلح.

لنتقل الآن الى مدينة ثانية انشئت
تحت الارض، وفيها تصنع القنابل ذات
قوة انفجار هائلة. لقد بذلت
جهود جبارة علمية وصناعية لوضع
تصاميم هذه المدينة وتنظيم الانارة
والدفء فيها، اكثر مما يتطلبه انشاء
مدينة على وجه الارض.

هناك نجد انساناً يسوقون قطاراً
من اللطاف فريداً في نوعه. انك لا ترى
هنا سككا حديدية، اذ بدل ذلك صنعت
اتلام متوازية مستقيمة في الاسفلت
الرخو فلما نشف اصبحت هذه الاتلام
صالحة لتسيير عجلات من اللطاف فيها. اما
ارضية عربات هذا القطار الفريد فمعمولة
من اللطاف ايضاً. كل ذلك لان القنابل
الفتاكة التي تنقل فيه - من الخطر زرعها
زرعة شديدة.

وفي انكلترا عدد من هذه المدن
تحت الارض منها ما هي مصانع ومنها
ما هي مستودعات. ترى هل يسكنها
الناس بعد الحرب؟

...

من قري هؤلاء «الحالوتسم»، الذين
اموا فلسطين منذ سنين قليلة، وهم
كادون في احياء موات البلاد عامة.
وقد شهدنا ايضاً هناك، على اعلى الجبال
الوعرة، عمارة جديدة لمصنع سينتج عما
قريب آلات زراعية.

ان من واجب كل ابن مدينة في
فلسطين ان يتجول، ولو قليلاً، في
اريافها المزدهرة. ليري مشروعا عظيماً
يشرح القلب وتطمئن اليه النفس.

ان الناظر لا يرى سوى مساحات
واسعة من الراج التي اشتهرت بها
انكلترا - تلك للزوج الحضراء للزدانة
بالازهار ذات الالوان الزاهية. ولذا يصعب
على المرء ان يتخيل ان تحت هذا الكساء
الطبيعي الجليل تستتر غازن كبيرة، لا
بل ان شئت فقل مدينة كاملة تتوفر
فيها جميع شروط الراحة، من انارة
بالكهرباء ودفء كهربائية الى سكك
حديدية واولل التلفون الخ..

ولكان ليس سوى منجا قديماً
تعهده يد بنى الانسان فوسعت مساحته
ودعمت انتفاخه ثم وسعت قوته ايضاً
وموهت صورتها لاخفاها عن عيون
الاعداء. اما الهواء في مثل هذه المدينة
فهو خير منه في كثير من المدن التي على
وجه الارض لان فيها تهوية اصطناعية.
عدا ذلك فلا امطار ولا انضباب بامكانها
اعاقة العمل في هذه المدينة، حتى ان في
شوارعها ومخازنها يسود نهار ابدى.

لاي غرض اقيمت هذه المدينة
الغريبة في اعماق الارض؟ انها تحوى
القنابل، آلاف القنابل التي تكون
فيها في مأمن من غارات الطائرات المعادية.
لنفرض مثلاً ان قيادة الطيران
لللكي قررت مطاردة احدي سفن العدو
واغراقها وهي تود لاجل هذا الغرض
استعمال نوع خاص من القنابل. عندئذ
ترسل القيادة اشارة الى هذا المستودع
تحت الارض فيتم تسليم القنابل المنوط به هذا
الامر الطلب ثم يحمله الى الدائرة المختصة.

وبعد ان تنتهي القنابل اللازمة
يحضر قطار كهربائي خاص فيحمل القنابل
في قاطراته ثم يسير في طريقه حتى المحطة

للساعي العلمية في استنار هذه التربة
«الصنوعة» بعد الفراغ من ازالة
الادغال والاحجار والصخور. وكما
يكون فرح المنتجين عظيم لما يرى
الى جانب احدي القرى الجبلية الحديثة
قطعة ارض «صنوعة» ايضاً
بايدي بدوي متحضر على النمط الذي
راه عند جيرانه الجدد ان هذه
القطعة من الارض التي صنعها البدوي
لترك كيف يتأثر ساكن البلاد



قرية جديدة في اعلى الجبال الصخرية في شمال فلسطين

في فلسطين المعمرة

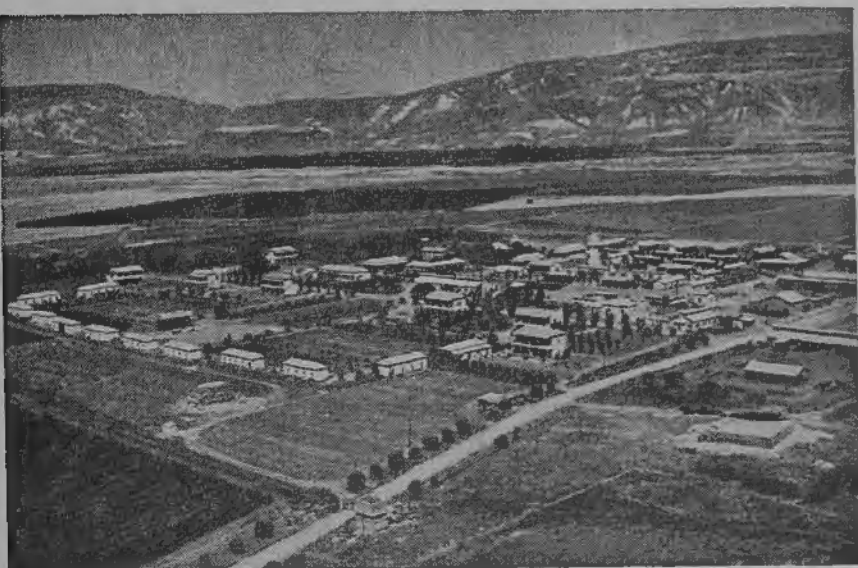
المجهود الزراعي العظيم

ليست فلسطين بلد كبير، واسع
الاطراف، ولكن ابن المدينة للتجول
في اريافها يرى فيها اشياء تدهشه
وتثير اعجابه. ان التجديد لا بد
يجري في المدن الفلسطينية ايضاً، غير
ان التجديد في القرى الفلسطينية هو
ام ظاهرة في حياة هذه البلاد لا
سيا في عهدنا الحالي.
اما مصدر ذلك التجديد فهو
اولاً - الحركة الانشائية العظيمة التي
تعم فلسطين في عشرات السنين
الاخيرة، ثم التفتاء السكان القدماء
بالقادمين اليها حديثاً، ثم
المؤسسات الزراعية العلمية التي انشأتها
الحكومة والوكالة اليهودية في البلاد.
ان جميع هذه العوامل بالاضافة
الى الظروف الحربية الخاصة تدفع
بسكان القرى - اليهود في الدرجة
الاولى، والعرب ايضاً - الى
تحويل اراضي فلسطين الى حقول
وبساتين مثمرة، يانة. ان التراكور
قد اصبح منذ زمان آلة زراعية
عادية في قرى اليهود وهو آخذ الآن
بفضل دائرة الزراعة الحكومية
بالانتشار في القرى العربية ايضاً.
ويذيع استعماله بالخاص في المساحات
الواسعة التي كانت الى الآن متروكة
او شبه متروكة، او مزروعة على
النمط القديم، ذات الانتاج الضئيل.
ولا ينحصر الاحياء والتجديد في توسيع
استعمال الآلات الحديثة، بل يشمل
ايضاً انتاج البذار الجيدة، الكثيرة
الانتاج، ثم توزيعها على القرى بأمان
رخيصة. وتبذل جهودها في هذا
المضار الهام محطة التجارب الحكومية
في عكا، وكذلك الدوائر الزراعية
اليهودية في محطات فرعية شتى، منبهة
في البلاد من اقصى الشمال الى اقصى
الجنوب. وهكذا ترى محصول الحنطة
المغربية، التي جلبتها الحكومة الى
البلاد - مثلاً - يوازي نحو اربعة اضعاف
محصول الحنطة المحلية. وثمة الحنطة
الاورشليمية الخ. وكيف تقدمت زراعة
الحضروات والاشجار عامة! ان
الذي عرف - مثلاً - التفاح
الاروبي، او الاجاص، او الخوخ
الاروبي الخ ويذكر ماهية هذه الامتار
في فلسطين قبل عشر سنين فقط،

ولا نستطيع في هذه المناسبة
اهمال ذكر الارز الذي يقوم مزارعو
الحولة الآن بزراعة هناك في مساحة لا
تقل عن ٣٠٠٠ دونم. فاذا نجحت
هذه الزراعة ايضاً فتحصل فلسطين
في المستقبل القريب على قسم غير قليل
من كميات الارز التي تستهلكها.
واذا ذكرنا مسألة «مكافحة»
الطبيعة فليتنا ايضاً ان نذكر ما يقوم
به المزارعون اليهود في الجبال الوعرة
في شمال فلسطين. ولقد احيينا مرة
اعمال الزراعة هناك «بصناعة التربة»
وهي حقيقة لا مبالغة فيها. فان
الشجيرات التي تتألف منها الادغال
تجث من جذورها للتفرعة في اعماق
الارض، بواسطة آلات خاصة. ثم
تقلع الاحجار الكبيرة لا بل والصخور
ايضاً بوسائل شتى. ان المجهود البدني
والثقلات المالية عظيمة. اضعف اليها



قرية عمال في غور بيسان



قرية عمال في غور الاردن

قصة الاسبوع

لانه كان فقيراً...

يقيم الكاتب العبري إسرائيل زارحي

القدس، البلدة القديمة، سوق المطارين. يمر الناس في السوق ويديهم وراء ظهورهم؟ خطواتهم موزونة، وغايتهم التمتع أكثر مما هي الشراء. انهم يتمتعون باستنشاق روائح الزنجبيل والقرنفل والمال وغيرها من التوابل العطرية...

وبين اللارة هو أيضاً - شاب طويل القامة، عريض اللحية، ويداها في جيبي بطنونه. ومع ان هذين الحبيين كانا احياناً خاويين، لم يبال الشاب بذلك. ان عالم الفتى في يطفح نوره، وليس في مقدور الجيوب الحافية ان تعتبه. هكذا كان يمر عند المساء في سوق المطارين، وكان به يريد ان يتشرب جسمه عطوره، وبعد ذلك يسرع خطاه نحو تلك الدار اللينة في حارة اليهود - تلك الدار للقصور الناصمة البياض، المتعالية عن سائر الدور حولها - انها دار احدى العائلات الغنية في البلدة القديمة.

عند بلوغه تلك الدار تخونه كبرياؤه فيصبح متردداً في خطاه، وتنفوس كنفاه، ويتنفض قلبه القوي. كل ذلك ليس من اجل الدار، بل من اجل سكانها؟ وليس من اجل سكنها كلهم، بل من اجل فتاة في تلك الدار كان يسلك كل مساء ليسترق منها نظرة؟ وليس من اجل الفتاة حقاً، بل من اجل اخوتها - اولئك الاخوة الذين كانوا من اترابه في صباه، وانقلبوا غرباء عنه بعد اترائهم، واصبوا اعداء له منذ ان علق بحب شقيقته. اجل ان هؤلاء الاخوة كانوا سبب وجله واضطراب فؤاده، اذ كانوا كلما مروا به يصوبون نحوه نظرات سامة وكأنهم يقولون: من انت، وما شأنك في التردد على اعتبار الاغنياء، وما قيمتك في استهواء شقيقتنا؟

لما كانت هذه الانظار تضيئه، كان يشعر باهانة عميقة والم شديد، كأن قضياً من نار اغرغ في صدره. هل ان قهره عار ابدى يشنه طول الحياة؟ وهم - سكان الدار، الم يكونوا فقراء فائروا بتجارة المطور؟ ولكن... ها اواجه الفتاة يشرق عليه من الشباك في الطابق الاطى، فيعيد اليه همنه ورباطة جأشيه. انه ينشئ بالتاكيد ان قلبها يناجي قلبه - رغم انوف الاخوة. ولذا تراه يفرك كفيه الكبيرتين جذلاً، ويستقيم ظهره، ويرفع رأسه كالسابق.

في احدى الليالي همست اليه الفتاة: ان غيرت منهاجك وانصرفت الى التجارة - فقد تنال رضام. كان كائن ابواب السهاء قد انفتحت امامه. فغير ثيابه واعد عدته، فنصب «بسطه» في سوق المطارين وحملها أكياساً وصراً وقناني ووقف

الى جانباها - طويلاً عريضاً للنكين - يرتبها وينقلها من جانب الى جانب، ثم يعيدها الى مكانها الاول، ويلقي النظرات ذات العينين وذات الشبال، وكأنه يقول: اجل اني مشغول في ترتيب بضاعتى، ولكني على استعداد لخدمة زبائني في كل لحظة ودقيقة.

الف الناس وجود «بسطته» رويداً رويداً، وشرعوا يشتررون منه حوائجهم. وبلغت به تجارته الى حد كسب للعيشة، ولكنها لم تبلغ حد الازراء.

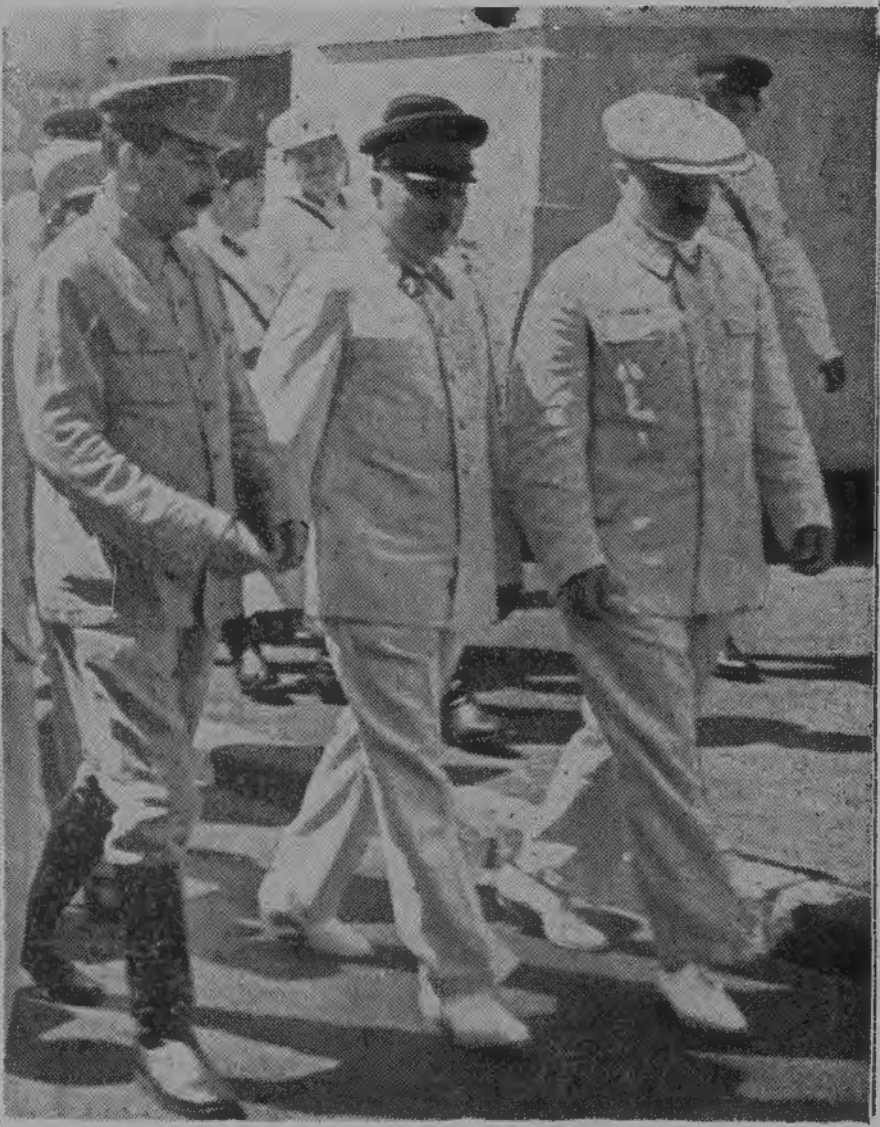
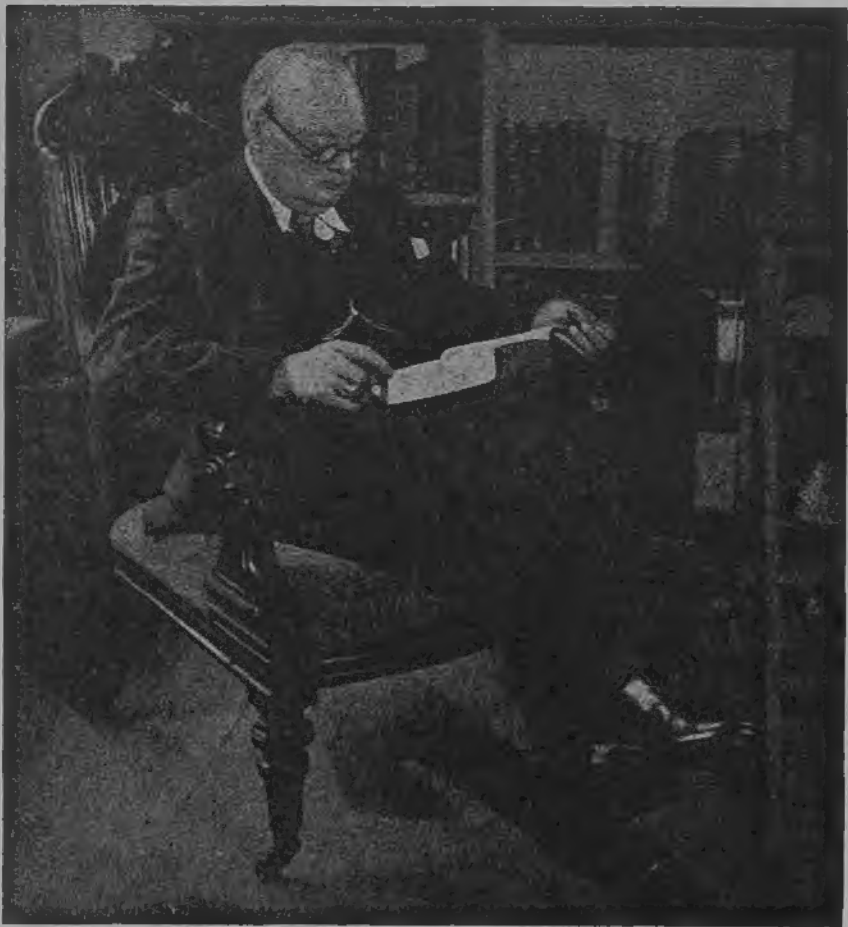
وبقي الحلم حلماً. كانت نفس واحدة تترنن لحاله، الا وهي نفس والده الفتاة. فقد رأته ابتها وقد اخذت فريسة الكآبة والحزن. فشق عليها امرها، فاخذت تعالج ابناءها بقولها: مالك تعاندون؟ لعله يحسن بنا ان نقرّب الفتى اليك ونشركه في تجارتنا. الا ترون كيف انه حريص على تجارتك، عفيف في سلوكه؟ ضحك الابناء واجابوها: خير لنا ان نذكر مالنا من ان نعطيهم رأسمالاً ونشركه في اعمالنا. فتكررت الام واحتجت قائلة: ونحن هل ولدنا اغنياء؟ وهل يجوز للمره ان يعيد المال؟ ورأت الغضب يبدو على وجوه ابناءها فسكت.

اخذوا يمدونه عن جوار دارهم ويحظرون عليه الدنو منها. تنعسر عليه التمتع بمراى طيف الفتاة الحلاب منذ ذلك الحين.

وجاء عيد (بوريم)، فساد حارة اليهود الفرح وعم الطرب. وكانت دار الاغنياء تلك في طليعة اهل الطرب، فانبثقت عنها اصوات الموسيقى والغناء، وانجمت الناس حول الدار، واشترأت الاعناق نحو النوافذ تسجكر برائحة الخمر وتطرب لمراى الراقصين. وكان هو ايضاً في جمهور المتفرجين - بعيداً عن الباب في بادي الامر، ثم متدفقاً نحوها

حكاية توأمين

روت الصحف الاسبوعية حكاية واقعية للتفككة والاستهتار بنظرية الاجناس النازية: حكاية توأمين فصص علماء النازيين دمها ففروا ان الاخ نصف يهودي، والاخر آرية قحة. وابو التوأمين يهودي من فينا اما امها آرية. وهذه بعد ان طلقت زوجها ادعت بان ابا التوأمين الحقيقي (لا الشرعي) كان آرياً. فافاقا النازيون؟ احوالوا القضية على جمة العلماء الاختصاصيين في علم الانساب في فينا لفحصها وابدا رايهم المبني فيها. نفقد هؤلاء الجلسات واجروا التحوص واخيراً قرروا: ان البنت تشبه امها لان دمها نفس فوجد شبيها يدم الآريين الاقحاح. اما الابن فليس كذلك: فلامع وجهه كلامع وجه ايه اليهودي، ودمه كدم النصف اليهود.



على اثر الاجتماع التاريخي العظيم في موسكو حيث تقرر مصير الحرب في المستقبل القريب ١ - تشرشيل في داره. ٢ - ستالين وفوروشيلوف ومولوتوف

نحوه بضغط الجمهور من خلفه وجانبه، حتى مالبت ان اصبح واقفاً عند العتبة بارزاً بين الجموع لطول قامته وضخامة بدنه.

رآه بعض الشبان من داخل الدار - والاخوة بينهم - فهرعوا اليه ويقولون: تفضل، ادخل اليوم عيد، وانت لا يبدو عليك الفرح. فحاول التملص والارتداد، ولكن الجموع سدت وراه طريق الردة. وخطر له كالبرق انه قد يغفل عن حرم من مراها اشهر. فتسجّع ودخل، وضمه للماجنون في شبه حلقة، فبدأ لطول قامته وضخامة جسمه كأنه الصارع وسط حلقة من المتفرجين. وكان المحيطين به قد اجمعوا سرراً على العبث به، فاخذوا يرشقونه ببيارات السخريه،



في معمل بريطاني لاجنحة الطيارات

الاسرى وطلب العلم

مشروع ثقافي فريد في نوعه

يساهم فيها الصليب الاحمر الدولي وجمعية الشبان المسيحيين واللجنة الدولية للتربية والصندوق الاوروبي لمساعدة الطلاب.

وهناك اساتذة اختصاصيون في جميع فروع العلم قد تطوعوا لتدريب الطلاب الاسرى ومساعدتهم على متابعة دراستهم. وتأسست في جنيف مكتبة تعوي ٥٠ ألف مجلد من الكتب التي يكثر احتياج الطلاب اليها بحيث ان الاسرى يستطيعون الحصول على الكتاب الذي يحتاجونه بعد اسبوعين ثلاثة من بلوغ طلبهم الى جنيف.

تلقت رئاسة الجمعية حتى الآن ٧٢٠٠ طلب للمساعدة على متابعة الدروس وارسلت ما يتوف عن ٦٠ ألف مجلد الى معازل الاسرى.

اما البن التي تعلمها الاسرى فهي متنوعة جداً تشمل الهندسة وتدريب اللغات الاروبية والشرقية وتربية النحل ودراسة القطب الشالي وصنع الفرو الخ...

ومعها تنكي، فاستاء لذلك، ولكنه بقي مصرراً على قراره. ولما همت بالذهاب سألها متردداً: وهي؟ ابن هي الآن...؟ فسكت وترددت ثم قالت: لقد عقد قرانها منذ اسبوع على غنى اختاره اخوتها لها...

عاد الى جموده، وذهبت المرأة دون ان تجسر على تحيته مودعة. وفي الغد باع «بسطته» بما فيها من سلعة وعدة، فغاب عن السوق ولم يره احد اسابيع واشهرًا.

واخيراً عثر عليه اللارة في حارة اليهود مرتعياً على الارض في احدى زوايا الشارع؛ فشاغ الخبر، وامارت لحظة حتى انصكبت والدة الفتاة على تلك الكومة الكبيرة من العظام تحاول انعاشها بشيء من الشراب والغذاء.

ومنذ ذلك الحين امسك بقبض ذلك الدولاب الحديدى - اذ لم يرش صدقة. وكان دولاب الطاحونة هذا قد اصبح عوامة حياته في بحر الظلالم اللانهائي، عوامة وحيدة تعلق بها كالفرق فم يعد بفلتها من قبضة يديه. ولكنه كان يفلتها احياناً - احياناً نادرة جداً - حين كانت تخرج برائحة الزنجبيل والفلفل والافونة السائدة في كوخه - كوخ الملحنة الضيق الحقير - حين كانت تخرج بهذه الروائح كلها رائحة ذلك الجسم الاهيف الذي لم يزل طيفه ماثلاً امام نواظره الكفيفة. حينئذ كان يدرك انها جاءت لزيارة والدتها فخصته بزيارتها ايضاً. حينئذ كان يترك مقبض الدولاب فيمده يده نحوها، ولكن هذين اليتيم كانتا تفران على من من اللأ كولات اللبذبة، او على صرة جديدة من الثياب، لا غير.

جاء في ابناء رويتر مؤخرًا ان لدى دولتي المحور ما يقارب الـ ١٧٥ ألف اسير من الجيوش البريطانية (مقابل ٥٢٠ ألف اسير من «المحور»). فذا ترى يصنع هؤلاء الآلاف من الاسرى في معازل ألمانيا وإيطاليا؟ ان الاخبار التي ترد من هناك تشهد بان الارادة تزيل الصعاب وتتغلب على جميع المشقات. مثال ذلك ان الآلاف من هؤلاء الاسرى اصبحوا يكسسون جهودهم واولقاتهم في الاسر للارتشاف من مناهل العلم، وهكذا غدت معازل الاسر اشبه بمعاهد علمية.

وكان البادى بهذا المشروع الجليل الصليب الاحمر الدولي في جنيف. فقد اراد اعانة الاسرى الذين اضطروا الى الانقطاع عن مواصلة دروسهم بسبب الالتحاق بالجيش، وكذلك الاسرى الذين يتوون الاستعداد لمزاولة اية مهنة بعد الحرب. ولذا اتصل بالصليب الاحمر البريطاني والحكومة الألمانية، وكانت النتيجة ان انشئت جمعية كبيرة لتعليم

الضحك، وتمالت فوقها صيحة فجائية من فم الرمي على الارض! ما هذه العتمة؟ ما هذا الظلام؟! ودهش السامعون وتحول ضحكهم ذعراً: اين العتمة من النور الشديد الذي يضيء فناء الدار!

وارتج جسمه، وهم بالنهوض فعاد الى السقوط. ورفع يده نحو عينيه لأم عظيم وخزّه فيها. وصاح ثانية: عيناى! آه، عيناى! ماذا فعلتم بي..

ساد المرح وعم للرج، ودعي الاطباء ونقل للسكين الى المستشفى... ولكن هيات، ان عصب عينيه قد ارتج فانقطع من شدة الصدمة، فلم يعد من امل في استعادته النظر.

ومرت ايام الفزع والآلام وعاد هو الى «بسطته» في سوق المطارين ووقف الى جانبها مقوس الظهر مطأطئ الرأس، لا يبدى حراكا. وكان الناس ابوا ايقاظه من غفلته فمدلوا عنه ولم يشترخوا منه شيئاً. وهكذا كان يظل واقفاً حتى يدفعه جاره بتمكبه وهو يقول: كفى يا جار، فقد خيم الظلام، وانقطعت ارجل الزبائن عن السوق.

ومرت الايام على هذا المنوال، وتأملت عليه جنود الفقير، وانقلت كاهله الموموم فوق الموموم...

ذات يوم قبضت كف على ذراعه فانتفض وسأل: من هنا؟ من هنا؟ فاجيب: انا، انا. مررت من هنا فحدثني نفسى ان اسأل عن حالك. عرف الصوت وصاحته والدة الفتاة، فلم يحمر جواباً. وسكنت هي ايضاً هنيهة ثم قالت: وحدثني نفسى ايضاً ان اسألك لعلك توافق على العمل عندنا. اني بحاجة الى ساعدين يديران دولاب الطاحونة. فمز كتفيه بشدة كأنه لا يزال على قوته السابقة، وقال بجزم: كلا، لا اوافق، لست بحاجة

المسؤل: الدكتور شاول هرثيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة
لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «حدث» ٢٠٠٠
تل ابيب شارع مفهه إسرائيل ٦